

94) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ويقول الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه امين. الباب الثالث الكناية. هذا الباب الثالث والاخير من ابواب - 00:00:00

البيان وقد تقدم معنا مرارا ان هذا الفن اعنيه فن البيان ينحصر في ثلاثة مقاصد او ثلاثة ابواب ان شئت التشبيه قد تقدم والاستعارة وتقدم الكلام عليها بالتفصيل واطلنا الكلام فيها في الحقيقة جدا - 00:00:21

والان نختم بالكناية قال الناظم رحمه الله تعالى باب الكناية اي هذا باب معقود في مباحث الكناية المصطلح عليها. الكناية في اللغة العربية اه في اصل اللغة يعني قبل الاصطلاحات البلاغية هذه وقبل تشكل هذه العلوم. الكناية في اصل اللغة هو ترك التصريح بالشيء - 00:00:41

ترك التصريح بالشيء انت عندما يعني اه تخفي اه معنى مثلا وتعبر عنه بلفظ اخر هذي كناية يعني يمكن ان نقول مثلا اه او لامستم النساء قالوا هذا كناية عن ايش؟ عن الجماع - 00:01:03

اذا هو لم يصرح سبحانه وتعالى بلفظ الجماع وانما عبر عن هذا المعنى بلفظ اخر. كناية عن الجماع هذي الكناية اللغوية وهو ترك التصريح بالشيء ماستر مستر قول قولك كنييت بكذا عن كذا. اذا تركت التصريح به - 00:01:26

وعليه فلا مهوياء ياء. كيف عرفنا ان لاه ياء ظرفيا؟ كيف عرفنا ان لاه ياء لان لانك عندما تسند الفعل الى تاء الفاعل نعم تاء الفاعل اه فان اللام تعود الى اصلها فان كانت يائية - 00:01:46

كانت واوية جاءت الواو مثل عفوت عفا هذي الالف كيف عرفنا انها هواوية؟ لانك عندما تسندها الى التاء تقول عفوت طيب اه رمى هذه اللام ما اصلها؟ نقول هذه اللام اصلها ياء. كيف عرفت؟ لانك تقول رميت. اذا الان كان - 00:02:05

هل هل اللام في كناً؟ هل اللام في كنب؟ يا ام واو نقول هنا يقول هي منكيت اذا لا مهيا وقد يقال كنوت اذا فيه لغتان قيل هو واو وقيل هو يائي - 00:02:26

يعني يأتي واويا ويأتي يأتي واويا ويأتي نهائيا. يقال كنييت وعليه فلا مهو ياء ويقال كنوت مثل عفوت وعليه فلامه واو ولكن هذه اللغة ينافيها المصدر من الماستر ايش فيه - 00:02:46

مصدر كناية ولم يقل مثلا اذا المصدر فيه الياء والمصادر تبين لنا آآ ايضا آآ هناك طرق كثيرة لمعرفة اصول الكلمات. من ضمنها المصدر من ضمنها اسناد الفعل الى تاء الفاعل - 00:03:03

كم امر معنا في النحو والصرف فاذا اه لما قالت العرب كناية ولم تقل كناوة دل هذا على ان آآ القول بان لاه واو يعني مشكل. وان الاقرب والله اعلم ان لاه ياء - 00:03:19

لانه لم يسمع في كلام العرب كناوة ولا يقال لعله على هذه اللغة قلبت الواو المصدر ياء للكسرة بقاءه. لان نقول الكسرة في نحو ذلك لا توجب قلبا فالتزام الياء في المصدر يدل على - 00:03:35

ان اللام ياء وان الواو فيك نوت قلبت عن الياء سماعا. طيب هذي فقط فائدة اما معنى الكناية في اصطلاح البلاغيين في اصطلاح البيانيين فهو لفظ اريد به لازم معناه - 00:03:48

لفظ اريد به لازم معنا لم يرد به معناه وانما اريد به ما يلزم من هذا اللفظ ما يلزم من هذا المعنى طيب مع ثم نكمل التعريف ونقول مع جواز ارادته معه - 00:04:05

مع جوازي ارادته معه اي مع جواز ارادة ذلك المعنى مع لازمه مثلا انت عندما تقول فلان كثير الرماد قلنا مرارا ان كثرة الرماد عن كثرة الحطب وكثرة الحطب والنار كناية عن كثرة الطبخ وكثرة الطبخ كناية عن كثرة الضيوف - [00:04:22](#)

وكثرة الضيوف كناية عن كثرة الكرم هذا الرجل طيب اذا اطلقنا لفظ كثير الرماد اطلقنا هذا اللفظ ولم نرد به معناه لم نرد به فقط اثبات الكثرة للرماد لم نرد به هذا المعنى فقط - [00:04:46](#)

طيب وانما لم نرد به هذا المعنى اصالة. طيب آآ وانما اطلقنا لفظ كفلان كثير رماد وارادنا به ما يلزم منه. ما الذي يلزم من كثرة الرماد قلنا يلزم منه كثرة الطبخ وكثرة الطبخ يلزم منها - [00:05:05](#)

كثرة الضيوف وكثرة الضيوف ينزل منها الكرم اذا اطلق اللوث ولم يرد به معناه وانما يرد به ما يلزم المعنى. طيب هل يجوز ان اريد به معناه الاصلي؟ يجوز ليس هناك قرينة مانعة وبهذا - [00:05:23](#)

افترقا الكناية عن المجاز ان المجاز مستحيل ان يحمل على معناه الحقيقي. فانت عندما تقول رأيت اسدا يخطب قولا يخطب هذي قرينة مانعة من ان نحمل كلمة اسد على معناها الاصلي - [00:05:37](#)

لكن فلان كثير رمد انا اقصد به كثرة الكرم هذي كناية عن لكن هل يجوز لغة وعقلا ان نحمل كثرة الرماد على حقيقتي انه فعلا امام بيته يجري رماد كثير. هل يوجد مانع؟ في الجملة؟ لا يوجد مانع - [00:05:49](#)

مانع لا عقلا ولا لغة. ان نكون قد اردنا به كثرة الرماد حقيقة شباب اذا هذا هو الفرق بين الكناية والمجاز ان في المجاز لا يمكن ان يحمى على المعنى الحقيقي بينما في الكناية يمكن ان يراد به المعنى اه - [00:06:06](#)

الحقيقي او المعنى الاصلي كقولك هذا مثال اخر للكناية انا ذكرت لكم كثرة الرماد اليكم الان مثالا اخر قال فلان طويل النجاة فلان طويل النجاة. النجاد تقدم معنا انه آآ حمالة السيف - [00:06:23](#)

النجاد هو الشيء الذي يوضع فيه السيف فاذا كان الرجل نجاده طويل يعني حمالة سيفه طويلة هذا كنهه يا عم هذا؟ ان الرجل نفسه طويل من يرى ان الانسان القصير لن يحمل سيفا طويلا ولن يحمل حمالة سيف طويلا - [00:06:42](#)

وانما الرجل الطويل هو الذي يأخذ سيفاً طويلاً وبضعها في نجاد طويل اذا فلان طويل النجاة كناية لفظ اريد به لازم معنا مع جواز ارادته معه فاذا نحن لما قلنا فلان طويل النجاة قصدنا به انه طويل القامة - [00:07:02](#)

هو كناية عن طول طعمتي. لكن هل يمكن ان نرد به ايضا انه فعلا وحقا عنده نجاة طويل؟ يمكن نعم لا مانع مثال ثالث وفلانة نؤوم الضحى نؤوم الضحى نؤوم فعول - [00:07:23](#)

وفعول من اوزان المبالغة. يعني تنام كثيرا تنام كثيرا في وقت الضحى. يعني الى وقت الضحى وهذا مثال مأخوذ من بيت لامرؤ القيس في معلقته نعم نقوم الضحى لم تنطق عن تفضلي - [00:07:40](#)

كما قال آآ طيب ما معنى فلانة نؤوم الضحى؟ نقول هذا كناية. كناية عن ماذا عن انها مرفهة مخدمومة غير محتاجة الى السعي بنفسها في اصلاح المهمات وذلك ان وقت الضحى - [00:07:59](#)

العرب وقت سعي نساء العرب في امر المعاش تقوم المرأة العربية في وقت الضحى تخدم وتكنس وتنظف وتذهب الى الغنم او الى الابل يعني تعمل تمام اذا وقت الضحى هو وقت سعي نساء العرب في امر المعاش. وكفاية اسبابه وتحصيل ما يحتاج اليه. في تهينة المتناولات وتدبير اصلاحها - [00:08:20](#)

فلا تناموا فيه فلا تناموا فيه من نساءهم الا من تكون لها خدم المرأة الغنية المترفة المرفهة هي التي تنام في وقت الضحى. لماذا؟ هي لا تعمل هذي معززة مكرمة مرفهة مخدمومة - [00:08:46](#)

عندها خدم يعملن لها اذا من الذي ينام في هذا الوقت؟ هذه المرأة فقط المرفهة الغنية وبهذا مدحها امرؤ القيس مدح محبوبته بانها تنام في وقت الضحى اذا من تكون لها خدم ينوبون عنها في السعي لذلك. ولا يمتنع ان يراد مع ذلك طول النجاة والنوم في الضحى من غير تأول - [00:09:04](#)

ليس هناك مانع يعني من ان الماء هذي المرأة حقيقة وحقا تنام في وقت الضحى لا يمنع ليس هناك مانع لكن هو لم يرد هذا. هو اراد

انه كناية عن انها مرفهة ومخدومة. ما جاء هذا هذا كناية جميلة جدا - [00:09:29](#)

والحاصل ان النجاد حمائل السيف هطول النجاة يستلزم طول القامة فاذا قيل فلان طويل النجاة فالمراد انه طويل القامة فقد

استعمل اللفظ في لازم معناه مع جواز ان يراد بذلك الكلام - [00:09:47](#)

اخبار بانه طويل حمائل السيف وطويل القامة بان يراد بطويل النجاد معناه الحقيقي واللازم. قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا

بعلومه امين. لفظ به لازموا معناه قصي مع جواز قصده معه ترد - [00:10:01](#)

الى اختصاص الوصف بالموصوف كالخير في العزلة يا ذا الصوف ونفس موصوف ووصف والغرض ايضاح اختصار او صون عرب او

انتفاء اللفظ الاستهجاني ونحوه كاللمس اتيان. لما فرغ الناظم نقول لما فرغ الناظم من المجاز بانواعه واشكاله - [00:10:18](#)

ترعى في هذا الباب في الكناية وقد عرفنا لك قبل قليل الكناية لغة واصطلاحا والناظم هنا رحمه الله عرفه اصطلاحا فقال لفظ به لازم

ومعناه قصد. يعني لفظ لازم ومعناه الاصلي قصد به اي بذلك اللفظ - [00:10:41](#)

هي لفظ قصد به لازم اعلى هذا هو معنى البيت. مع جواز قصده اي قصد المعنى الاصلي معه مع ذلك اللازم المقصود. يعني يشترط

في الكناية ان يكون قصد لازم بها واقعا مع جواز ذلك المعنى الاصلي مع اللازم - [00:10:58](#)

مثل طويل النجاة وقوله لفظ هذا قيد خرج به ماذا؟ خرج به ما ليس بلفظ. مثل ماذا؟ مثل لو اشرت اشارة لو كتبت كتابة هذا كناية

حتى لو قصدت به لازم الشيء - [00:11:16](#)

هل هذا كناية لا لماذا؟ لانه ليس فيه الفاظ الكناية لا تكن كناية اصطلاحا الا اذا كان فيها لفظ قصد به لازم معناه هذا واضح وقوله

اريد به هذا يخرج ماذا يخرج الساهي والنائم والسكران لانه ليس لهم ارادة - [00:11:35](#)

وخرج بقوله لازم معناه خرج به اللفظ الذي يراد به نفس معناه لو اطلقت لفظة الرماد كثرة الرماد وانت تريد ان زيدا عند بابه يوجد

رماد مشاهد محسوس متجمع متكون - [00:11:57](#)

واردت به هذا المعنى ولم ترد به الكرم رأيت امام باب زيد رمادا كثيرا. وانت تريد به فقط الاخبار بانك رأيت رمادا انت هنا هل انت

هل انت هنا اردت به لازم المعنى ام اردت به المعنى نفسه - [00:12:16](#)

المعنى نفسه هذا ماذا يقال له لا يقال له كناية هذا يخرج ماذا يقال له؟ وهذا يقال له حقيقة صرفة قال والمراد باللزم هنا مطلق

الارتباط ولو بعرف لا اللزوم العقلي. يعني نحن لما نقول كثرة الرماد يلزم منها - [00:12:35](#)

كثرة الظيوف وكثرة الظيوف يلزم منها كثرة الكرم الى اخره. هذا اللزوم ما معنى؟ يقول هذا ارتباط ارتباط هذا بهذا ولو عرفا يكفي

يكفي ان يكون هذا ارتباط عرفي يعني من الذي قال لنا ان هذا يلزم منه كذا وهذا يلزم منه كذا؟ العرف الناس تعارفوا على هذا -

[00:12:54](#)

ولا ولا يجب ان يكون لزوما عقليا لان اللازم عند المناطق انواع من ضمنها العرفي من ضمنها العقلي طيب فهو يقول لا لا يشترط ان

يكون لازما عقليا بل يكفي ان يكون لازما عرفيا - [00:13:12](#)

واما قوله في التعريف مع جواز ارادة مع جواز ارادته معه اي مع جواز ارادة المعنى الاصلي هذا القيد ماذا يخرج ماذا يخرج به يا

شباب يخرج منه المجاز هذا من الفروق بين الكناية والمجاز. ان المجاز لا يجوز ارادة المعنى الحقيقي. رأيت اسدا يخطب على المنبر.

مستحيل - [00:13:29](#)

ان يراد به الحيوان المفترس وقد علم مما ذكره ان الكناية واسطة بين الحقيقة والمجاز هو شيء في الوسط. بين الحقيقة وبين لا

هو حقيقة ولا هو ليس بحقيقة لماذا؟ لان اللفظ لم يرب به معناه بل لازمه - [00:13:55](#)

وليس مجازا لماذا؟ لانه لا بد له من قرينة مانعة من ارادة المعنى الموضوع له وقيل غير ذلك ثم قال والكناية تنقسم الى ثلاثة اقسام

والكناية تنقسم الى ثلاثة اقسام - [00:14:15](#)

الاول منها كلها اخذناها بحمد الله في ما في المعاني الاول منها ما يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف كقولهم المجد بين ثوبيه

المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه جعلوا احاطة الثوبين والبردين - [00:14:37](#)

بالوصفين نعم الذي هو المجد والكرم جعلوه ايش ؟ كناية عن اختصاص الممدوح بهما. اي بالوصفين المجد والكرم. يعني لما اقول زيد هذا المجد بين ثوبيه ما معنى هذا؟ كناية. كناية عن ماذا - [00:15:00](#)

كناية عن انه حاز المجد على انه احاط بالمجد كما يحيط هذا الثوب بالشيء المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه يعني انه هذا اجمل من ان تقول فلان كريم او فلان - [00:15:20](#)

يعني ماجد هذا ابلغ انت تقول المجد هذا المجد ذاته بعينه موجود بين ثوبيه عنده هو جعلوا احاطة الثوبين والبردين بالوصفين كناية عن اختصاص الممدوح بهما اذن ما الذي يطلب من هذه الكناية؟ او بهذه الكناية؟ ما الذي يطلب بهذه الكناية؟ تخصيص الصفة - [00:15:40](#)

التي هي ايش؟ المجد والكرم بالموصوف الذي هو من؟ الممدوح. مثل زيد انا اريد ان اقول ان زيدا مختص بهذه الصفة. المجد بين ثوبه والكرم بين برديه اي عند زيد - [00:16:09](#)

فهذه الصفة صفة الكرم والجود والمجد مختصة بالموصوف الذي هو زيد الذي انا امدحه في هذا المقام. ومن هذا القسم قول زياد الاعجم قالها في عبد الله بن الحشرج وكان عبد الله اميرا على نيسابور - [00:16:25](#)

ووفد عليه زياد الاعجم فامر بانزاله وبعث اليه ما يحتاجه فانشده البيت يعني الان زياد يمدح هذا الامير الذي اسمه عبد الله بن الهاشرج بيت عظيم جدا اه هذا وفد عليه هذا الشاعر ويعني بعث اليه ما يحتاجه - [00:16:41](#)

يعني يطلب منه حاجات مال وما شابه ذلك. كعادة الشعراء يعني يتسولون اه عند الامراء طيب ماذا قال هذا الشاعر حتى يعني يعني يستمطر جود هذا الامير قال ان السماحة والمروءة والندى في قبة - [00:17:04](#)

ضربت اين على ابن الحشرجي هذا البيت البديع قال ان السماح في حد ذاته. السماح ذاتها والمروءة ذاتها والندى ذاته الندى الذي هو الكرم والسماحة ايضا هو الجود والكرم والمروءة معروفة - [00:17:29](#)

هذه الامور الثلاثة السماحة والمروءة والندى اين هي؟ كلها مجموعة في قبة الذي هو يعني مثل الخيمة طيب معروف القبة طيب هذه هذه القبة هذه الخيمة ضربت فوق رأس من - [00:17:48](#)

اين نصبت؟ اين وضعت؟ ضربت على ابن الحشرج على عبد الله بن الحشرج الامير صورة جميلة وكأنه يعني هذا ابلغ من ان يقول فلان كريم فلان ذو مروءة فلان ذو يعني جود - [00:18:07](#)

وهو يعني صور هذه الامور الثلاثة كانها جمعت ووضعت في خيمة وهذه الخيمة منصوبة فوق يعني هو حاز هذه الامور الثلاثة ولما سمع الامير عبدالله هذا البيت امر له بعشرة الاف درهم - [00:18:25](#)

وكان عبد الله بن حشرة سيدا من سادات قيس واميرا من امرائها ولي عمالة خراسان وفارس وهمدان وفي جعل هذه الصفات الثلاثة هو يريد ان يقول ان هذه الصفات الثلاثة مختصة بالموصوف الذي هو من؟ عبد الله بن - [00:18:41](#)

وفي جعل هذه الصفات الثلاثة في قبة مضروبة على ابن الحشرجي اه كناية عن ثبوتها له لانه اذا اثبت الامر في مكان الرجل وحيزه هو اين جالس؟ تحت خيمة. هذه الخيمة هي عبارة عن هذه الامور الثلاثة فوقه - [00:18:59](#)

يعني انه كريم اذا اذا اثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد اثبتته له. والى هذا القسم اشار الناظم بقوله ترد نعم وفي نسخة يرد اي يرد لفظ الكناية من الرد بمعنى الرجوع. اي ترجع الكناية او يرجع لفظ الكناية الى ثلاثة اقسام - [00:19:17](#)

وتتخصر فيها. منها الدلالة على اختصاص الصفة بالموصوف وقد شرحناه الى اختصاصي الى بمعنى اللام اختصاصي. والمعنى ترد الكناية او يرد لفظها لاختصاص الوصف بالموصوف لاثبات امر لامر الكرم والجود والسماحة لعبدالله ابن الحشرج - [00:19:40](#)

طيب مثل اللون بمثال مثال لهذا القسم الاول وهو ما يطلب بها تخصيص صفة بالموصوف زياد الاعجم. مثاله اه مثل له الناظم بمثال من عنده قال كالخير في العزلة الخير - [00:20:06](#)

اين هو؟ واين موجود الخير في العزلة مثل المجد بين ثوبيه هذي كناية هل خير هل الخير موجود في العزلة مطلقا؟ قال بشرطها المعلوم الى متى تكون عزلة خيرا؟ قال وهو ان تكون لقصد كف النفس عن المحرمات والتفرغ للعبادات على وجه الاخلاص. اذا كانت

على هذا الوجه فالعزلة - 00:20:25

شك انها فالخير موجود كله في العزلة يا ذا الصوفي اي يا هذا الصوفي! فجعل العزلة كناية عن اختصاص الصوف بالخير اذا ما هي الصفة هنا الخيرية جعلها مختصة بمن؟ بالموصوف. من هو الموصوف؟ الصوفي - 00:20:52

وحينئذ تكون كناية بواسطة وذلك انه يلزم من كون الخير في العزلة اختصاصها به ومن اختصاصها بالصوفي اختصاص الصوفي به لانه مختص بها والمختص بشيء مختص بما اختص به ذلك الشيء - 00:21:12

نعم وفي شرح الناظم قال اه والذي في شرح الناظم ان جعل العزلة ظرفا للخير ان جعل العزلة ظرفا للخير كناية عن تخصصي بها وهو اقرب. طيب ننتقل الى القسم الثاني وهو ما يطلب بها نفس الموصوف - 00:21:31

يعني كناية يطلب بها نفس الموصوف الذي هو زيد ممدوح وهذه قسمة قريبة وبعيدة. القريبة وهي التي معناها واحد كقولك جاء المضيف جاء المضيف تريد به من تريد به زيدا - 00:21:48

المطلوب هنا يعني من هذه الكناية هو نفس الموصوف وهو من وهو زيد فانت عندما قلت جاء المضيف هذا كناية عن من؟ ليس كناية عن صفة عن الكرم عن المجد عن السماحة عن المروءة لا ليس كناية عن اوصاف - 00:22:10

وليس هناك اوصاف اردنا بها ان نخصصها بموصوف لا وانما جاء المضيف هذه الكلمة المضيف هي كناية عن شخص الموصوف وهو زيد مضيف مفعال اي كثير القراء للضيف يعني كثير اكرام الضيوف - 00:22:28

حتى صار اختصاصه بذلك كاللازم. من كثرة اكرامه للضيوف صار اذا قيل جاء المضيف يعرف انه زهيد هذا الكناية المقصود بها موصوف وهو رجل ينتقل من المضيف اليه فهي قريبة لبساطتها وسهولة مأخذها لعدم احتياجها الى انضمام لازم اخر. هذا يقال له قريبة - 00:22:47

وبعيدة وهي ما تركب وصفها من مجموع معان تصير جملة مختصة بموصوف يتوصل بذكرها اليه يعني يكون اشياء يعني بعيد طيب يعني مجموعة اوصاف مثل ماذا؟ قال كالكناية عن الانسان - 00:23:10

تطلق لفظ الانسان وانت تريد ما يلزم منه ما الذي يلزم من كونه انسانا انه حي انه مستوي القامة الانسان هو الحيوان الوحيد الذي قامته تقريبا مستوية باقي الدواب وليست مستوية - 00:23:30

لابد ان يكون فيها انحناء او او زحف او انبطاح او غير ذلك طيب اذا يلزم الناس للانسان انه حي ويلزم من لفظ الانسان انه مستوي القامة ويلزم اللفظ الانسان انه عريض الاظفار - 00:23:49

وهذي تسمى خاصة مركبة فلو كان عن الانسان باستواء القامة وحده شاركه فيه النخل النخل حتى ولو كان عنه بالحي شاركه فيه الحمار. يعني كل الحيوانات فيها حياة ولو كان عنه اي عن الانسان بهما - 00:24:04

باستواء القامة وبالحياة لسواه من؟ التماسح كما قيل ولو كان عنه بعريض الاظفار وحده او بعريض الاظفار مع الحي سواه الجمل. بخلاف مجموع الاوساط الثلاثة. لو اخذت الاوصاف الثلاثة لا - 00:24:25

لا يوجد حي مستوي القامة عريض الاظفار بهذه الاوصاف الثلاثة الا الانسان بينما لو اخذت الحياة فقط كل الحيوانات فيها حياة لو اخذت مستوى القامة فقط يدخل معك النخل لو اخذت - 00:24:43

اه نعم اه عريض عريض الاظفار نعم نعم لدخل معك الجمل مثلا اذا لو اخذت واحدا منهما او اثنين حتى منهما لما لدخل معك من لا تريده. لكن اذا اطلقت لفظ الانسان وارادت به - 00:25:02

مجموعة اوصاف ثلاثة وهي الحياة واستواء القامة وعرض الاظفار هذا لا يصدق الا على الانسان فاذا قلنا انسان هذا ما ما المقصود بالكناية هنا؟ موصوف من هو الانسان ابو زيد - 00:25:26

اذا مجموع هذي الاوصاف لا تجتمع الا في الانسان فانها يختص بها الانسان فكانت كناية نعم عرض الأظفار مع استواء القامة يغني عن حي. بل قيل الحي مع استواء القامة يغني عن عرض الأظفار. ان لا يوجد حي كذلك. خلاف ما قيل في التماسح والثعبان لأن المراد -

00:25:45

في القامة ما كان ممتدا الى اعلى. لا ما يمتد على الارض مثل التمساح وهذا اي مجموعة الصفات المختصة بالموصوف الذي ينتقل منها اليه يسمى عند اصحاب العلوم العقلية خاصة مركبة - [00:26:06](#)

كما ان الصفة الواحدة التي لها اختصاص بالموصوف وينتقل منها اليه تسمى خاصة بسيطة لعدم تركيبها كما ذكرناها انفا قبل هذه يعني عندما اطلقنا لفظ المظياف وارادنا به زيد. هذا في علم البيان يسمى كناية - [00:26:20](#)

ويقال له كناية قريبة لانه يطلب بها الموصوف. نفس الموصوف وفي علم منطق يسمى خاصة آآ نعم خاصة بسيطة بينما الثاني الذي فيه مجموعة اوصاف ثلاثة هذا يقال له خاصة - [00:26:36](#)

مركبة وشرطها وشرط هاتين الكنايتين القريبة والبعيدة ان يكون كل واحدة منهما مختصا بالمكن عنه لا يتعداه ليحصل الانتقال منه اليه وذكر الناظم هذا القسم الثاني بقوله ونفس موصوف ايوا ترد الكناية لان يكون مطلوب بها نفس الموصوف - [00:26:54](#)

اي وترد الكناية او يرد لفظ الكناية للدلالة على نفس وبهذا نكون انتهينا من القسم الثاني طيب ننتقل للقسم الثالث والاخير وهو ما يطلب بها نفس الصفة يعني كناية يطلب بها نفس الصفة. اذا صارت الاقسام ثلاثة القسم الاول - [00:27:24](#)

صفة بموصوف المجد بين ثوبيه. الكرم بين برديه الى اخره الثاني كناية يطلب بها نفس الموصوف مثل جاء المضياف نغسل به زيتا القسم الثالث والاخير ما يطلب بها نفس الصفة - [00:27:46](#)

نفس الصفة فقط بدون المواصفة اي صفة من الصفات كالجود والكرم والشجاعة وطول القامة ونحو ذلك. وهي قسمان ايضا بعيدة وقريبة البعيدة هي ما يكون الانتقال فيها من لفظ الكناية الى المطلوب بها - [00:28:05](#)

متوقفا على وسائط مثلا كالكناية بكثير الرماد عن ايش؟ عن المظياف فان الذهن ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجمر ومنه اي ومن كثرة الجمر الى كثرة الاحراق تحت القدور - [00:28:26](#)

ومن كثرة الاحراق تحت القدور الى كثرة طبائحه. ومن كثرة طبائحه الى كثرة عكاليين الاكليين. ومن كثرة الاكليين الى كثرة الاضياف ومن كثرة الاضياف الى المقصود اي الى ان هذا الرجل مضياف يعني كريم - [00:28:45](#)

وهي صفة المضيافية. وهي كناية كما ترى بعيدة لبعد اللازم. وهي بحسب كثرة الوسائط وقتلتها تختلف احوال وضوحا وخفاء النوع الثاني الكناية يطلب بها نفس الصفة لكنها قريبة وهي ما كان الانتقال فيها بغير واسطة. ليس فيها هذا البعد الذي رأيناه قبل قليل وهي قسمان - [00:29:05](#)

واضحة وخفية فالواضحة ما ينتقل منها بسهولة. كان اقول فلان طويل النجاة كناية عن طول القامة اه نعم وبابيض اللحية فلان ابيض اللحية كناية عن ماذا؟ كناية انه شيخ يعني كبير في السن - [00:29:31](#)

والثاني الخفية الخفية ما يتوقف الانتقال عنها على تأمل كقولهم وهذا استعمله النبي صلى الله عليه وسلم في حق آآ عدي اه بن حاتم الطائي نعم في القصة المشهورة التي رواها الامام البخاري في صحيحه وغيره - [00:29:48](#)

آآ في قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. ولم تنزل وقتها من الفجر لم ينزل وقتها تكلمة الاية كلمة من الفجر الوقت عندما يعني انزل الله عز وجل حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود لم تنزل آآ هذي الجار المجرور لم يكن قد نزل مع الاية كلمة من الفجر - [00:30:09](#)

من الفجر لم ينزل وقتها. طيب نزل اولها فقط. حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. فاشكلت هذه الاية على بعض الصحابة منهم يا ابن حاتم آآ ان لم تخني الذاكرة - [00:30:31](#)

يعني اخذ اه عقالا اسود وعقالا ابيض ووظعه تحت اه وسادته ثم يعني ذهب اه واستيقظ ولم يلاحظ شيئا ولم ولم يعني يتبين له الخيط الابيض من الخيط الاسود. طيب يعني حملة على - [00:30:45](#)

يعني فهم رضي الله تعالى عنه فهما ليس هو المقصود من الاية فذهب اليه فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله اني فعلت كذا وكذا. انا اذكر لكم الحديث في المعنى يعني ارجعوا له ارجعوا اليه في صحيح البخاري باللفظ - [00:31:01](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك لعريض القفا انك لعريض القفا؟ اختلف الشراح اختلافا طويلا في

معنى هذه الكناية يعني هذا اللفظ كناية عن ماذا؟ هناك خلاف عند - 00:31:14

شرح الحديث وشرح هذا الحديث ارجعوا اليه. طيب الان نحن ماذا سنفعل؟ نحن سنأخذ هذه الكناية بعيدا عن الحديث. انتبهوا

يعني نحن نحن الان سيأتينا الامر سيقول الشارع. سيقول ان قوله ان قولهم فلان عريض القفا - 00:31:31

انه كناية عن انه ابله انه ابله انا اقول هنا يعني تأدبا مع الصحابة رضي الله تعالى عنهم نحن نأخذ هذا اللفظ عريض القفا بعيدا

عن الحديث وبعيدا عن القصة. اذا اردتم ان تفهموا القصة ولماذا قال - 00:31:47

هذا وماذا يقصد به؟ قلت لكم العلماء وشرح الحديث اختلفوا في هذا. ما المقصود به؟ طيب. اه ارجعوا اليه. ارجعوا الى فتح الباري وغيره ستجدون كلام الشرافين دعونا الان مع هذه الكلمة. آ لو قال عربي عن شخص ان فلانا هذا عريض القفا. قفا هذا الذي في يعني

- 00:32:01

اسفل الرأس من من الخلف معروف طيب عريض القفا او عريض القفا هذا كناية عن ماذا قال العلماء هذي الكناية او خفية طيب نحن

قسمنا الكناية الى ايش؟ كناية واضحة وكناية خفية. هذي اللفظ عريض القفا كناية عن ماذا؟ قالوا كناية عن الابل - 00:32:20

يعني البليد الذي يعني لا يفهم المعنى من اول مرة. تحتاج ان تعيد له وان تكرر له وان تشرح له وقيل وقيل ان قولهم فلان عريض

القفا كناية عن خفة العقل - 00:32:39

خفة العقل والحقيقة يعني انهم متقاربان خفة العقل الولادة البلاء كلها قريبة. والقفي بالقصر هو مؤخر الرأس وعرضه يستلزم اذا

كان القفا عريضا هذا معناه ان الرأس عريض صح ولا؟ بينهم تلازم - 00:32:55

مثل ما قلنا قبل قليل لو لما قلنا طويل النجاة قلنا النجاد هو حمالة السيف فاذا كانت حمالة سيفك طويلة معناها انك انت نفسك

طويل صح ولا؟ فاذا اذا لما نقول فلان آ قفا عريض يعني رأسه عريض - 00:33:15

تمام غالبا قال والمقصود هنا العظم المفرط لانه الدال على البلاء. واما عفا المقصود هنا العظم المفرط يعني يعني انه عريض

جدا بشكل ملحوظ. هذا الذي يدل على البلاء عند العرب - 00:33:31

اما عظمها من غير افراط يعني مع اعتدال فهذا يدل على الهمة والنباهة وكمال العقل كله من تحليلات العرب النفسية او الجسدية فان

عرض القفا بما يستدل به على البلاء. فهو ملزوم لها بحسب الاعتقاد. لكن في الانتقال منه الى البلاء. يعني انا عندما اقول لك فلان

عريض - 00:33:49

هل ستفهم من اول مرة اني اقصد به انه بليد ام تحتاج ان تفكر يحتاج ان تفكر صح ولا؟ ليس مثل عندما اقول اه مثلا عندما اقول

فلان ابيض اللحية - 00:34:11

بياض اللحية كناية عن ايش؟ انه شايب نقول في العامية شعبية وفي اللغة العربية آ اشيب اشيب نعم فاذا عندما اقول فلان ابيض

اللحية يعني ان هذا كناية عن انه كبير في السن - 00:34:30

طيب هل انت فهمت المعنى من اول مرة؟ غالبا نعم. ستفهم من اول مرة اذا قلت لك فلان ابيض اللحية هذا كناية انه كبير في السن.

اذا هذي كناية ايش؟ واضحة - 00:34:45

لكن عندما اقول لك فلان عريض القفا هل ستفهم اني اقصد انه بليد مباشرة؟ لا. تحتاج شوي ان تتأمل وان تفكر وان يكون عندك

خلفية عن العرب ونحو ذلك لذلك قال فيه نوع خفاء لا يطلع عليه كل احد ولا يدركه وانما يدركه من اعمل فكره ورويته حتى اطلع

على الملزومية واعتقدها انه - 00:34:55

يلزم من عرض القفا انه بليد. وليس الخفاء بكثرة الوسائط والانتقالات حتى تكون بعيدة. يعني لا يقول قائل اليس هذا كناية بعيدة؟ لا

هذا ليس بعيدا البعيدة ان يكون هناك كثرة في كثرة في الاوصاف - 00:35:18

مثل ما تقدم معنا قبل قليل كثرة الرماد عن كثرة الحطب. كثرة الحطب كناية عن كثرة الطبخ. كثرة الطبخ كناية عن كثرة الاكلين.

كثرة الاكلين كناية عن كثرة الطيوف. كثرة الطيوف كناية عن - 00:35:32

هناك اوصاف بعيدة وكثيرة. اذا الفرق بين الخفية والبعيدة ان الخفية ما لا ينتقل منها الى المقصود الا بتأمل شديد وتدقيق ودقيق

فكر مثل ولا يدرك الانتقال فيها كل احد لخفائها - [00:35:47](#)

وان قلت الواسطة او لم تكن كالانتقال من عريض القفا الى البلاهة. بينما البعيدة ما لا ينتقل فيها للمقصود الا بكثرة بكثير الوسائط

والانتقالات كل ما ذكرنا في مثال اه فلان كثير الرماد - [00:36:05](#)

وهذا الذي اشار له الناظر بقوله هو وصف اي وترد الكناية للدلالة على صفة من الصفات. ثم قال ثم اشار الناظم الى بيان فائدة الكناية

واغراضه. عن العرب لماذا تستعمل اسلوب الكناية - [00:36:21](#)

لماذا ما الذي يحمل العربي على الا يصرح وان يكتفي بالكناية يعني عندما الله عز وجل قال او لامستم النساء قال المفسرون قالوا

لمستم النساء كناية عن الجماع صح ولا لا؟ طيب ما الذي يجعل - [00:36:37](#)

القرآن الكريم او النبي صلى الله عليه وسلم او العرب عموما الذي يجعلهم يلجأون الى الكناية ويتركون اللفظ الصريح لماذا اقول لماذا

لا اقول فلان كريم؟ بدلا من ان اقول فلان كثير الرماد - [00:36:55](#)

هذا ما يقال له اغراض الكناية. قال الناظم والغرض اي واغراضها كثيرة فمنها ايضاح اي من اغراض الكناية اني استعمل الكناية لاجل

الايضاح اي ايضاح المطلوب للمخاطب انا عندما اقول فلان طويل النجاة - [00:37:09](#)

اردت به ان اوضح قامته اذا كان المخاطب يعلم استلزام طول النجاة لمعنى طول القامة. من غير ان يعلم اللفظ الدال على طول

القامة لعدم ادراك الوضع. ومثله عريض اللحاف - [00:37:28](#)

فلان عريض اللحاف هذا كناية عن ايش عن انه رجل ثمين طيب انه رجل ثمين وفلان واسع شاشية هذا شاشية الظاهر انه يعني اه

يقول هنا الافضل مولدة تطلق على القانون سوا. يعني يشبه ما نسميه نحن بالطاقيّة او الكحفية - [00:37:42](#)

فاذا كان فلان شاشيته او او طاقيته عريضة هذا معناه ان رأسه كناية عن كناية عن كبر رأسه هذي هي الشاشية لفظة مولدة تطلق

على قرنوسة. وقيل انها نسبة وقيل انها نسبة الى شاش. وشاش من بلاد الترك والنسبة اليها شاشي. فيها بعض - [00:38:03](#)

ولعلها العمامة من ثوب رقيق كعمامة بلادنا. اذا الغرض الاول من الغرض الكناري وهو الايضاح المطلوب للمخاطب مثل طويل

نجد الثاني من اغراض الكناية اختصار الكلام لاني لو صرحت به لاحتجت الى كلام طويل - [00:38:23](#)

وذلك نحو فلان مهزول الفصلان نعم بداية عن كرمه اي لكثرة نحره لامهات فصلانه فقدت اللبن فهزلت لكثرة اضيافه ودوامي قراه لهم

فانه يغني عن قولك فلان ينحر امهات الاولاد من ابنه كثيرا لكرمه. هذا كلام ايش؟ طويل. فانا اختصرت هذا الكلام الطويل كله -

[00:38:43](#)

وقلت فلان مهزول الفصلان مهزول الف سنان يعني ايش؟ كناية عن كرمه لان لانه كناية عن كثرة نحره لامهات فصلانه الفصلان

الصغار طيب صغار الابل فهو لما ينحر من كرمه - [00:39:13](#)

ومن جوده هو ينحر امهات الفصلان طيب ينحر الامهات فاذا نحر الامهات ماذا يحصل للاولاد الصغار يفقدون او يفقدن اللبن لان الام

نحرت فاذا فقد اللبن ماذا يحصل للصغار؟ الهزال - [00:39:44](#)

اصبحنا يعني يصبح هؤلاء او يصبح هذه الاولاد يصبحن هزيلات فاذا كيف حصل لها الهزال بسبب نحر الامهات؟ ولماذا هو نحر نحر

الامهات لانه كريم اذا هذا الكلام فلان مهزول الفصلان هذا يغني عن ان تقول فلان ينحر امهات الاولاد من ابله كثيرا لكرمه -

[00:40:08](#)

اذا ما هو الغرض البلاغي هنا من الكناية؟ نقول الاختصار الثالث من اغراض الكناية. صيانة اللسان عن التصريح بنسب تحقيرا له ذكره

الناظر بقوله او صون عرض اي قصد اي صون اللسان عن ذكر اسم المكن عنه تحقيرا له. اذا عرض وقصد ذلك الصوم كقولك لا يفعل

هذا الا الملعون على - [00:40:32](#)

السنة جميع المسلمين طيب الملعون هنا كناية عن من؟ كناية عن الشيطان طيب لماذا لم تصرح باسم الشيطان؟ تحقيرا له اذا اردت

ان تصون لسانك من ان تصرح باسم الشيطان - [00:41:00](#)

ومنها اي من اغراض الكناية صون اللسان عن التصريح بذكر المكن عنه تعظيما له اذا عرض وقصد ذلك التعظيم كقولك انما يعطي هذا

من يسأل اه نعم من يسأل فضله اهل السماء والارض - 00:41:16

من الذي يسأل فضله اهل السماء والارض؟ من الذي يتجه اليه الخلائق كلهم بالحاجات؟ الله عز وجل طب لماذا لم تصرح باسمه

سبحانه وتعالى نعم نقول تعظيما لله عز وجل - 00:41:34

تعظيما لله عز وجل لساني احقر من ان اصرح باسم الله عز وجل. فتعظيما له لا اصرح به لان لساني احقر من هذا. عكس ايش؟ عكس

السابق. لم نصرح بالشيطان تحقيرا له - 00:41:49

وصيانة للساني. الان العكس الان العكس لا نصرح بسم الله عز وجل تعظيما له ولعل لساني اقل من ذلك ومنها من اغراض الكناية

انتقاء اللفظ اي اختيار الفصحاء لفظ الكناية لاستهجان اي لاستقباح صريح المكن عنه ونحوه - 00:42:04

الحياة مثاله قال كاللمس اي التعبير باللمس واردة معنى الجماع. او لامستم النساء لماذا عبر باللمس عن الجماع ولم يصرح بلفظ

الجماع؟ استحياء اه استهجانا للتصريح به وهذا واضح جدا. يعني ان الناس اه جرت عادتهم انهم يتخرجون من التعبير - 00:42:25

هذي الالفاظ الصريحة. فيلجأون الى الكناية وهذا مما يدل على ذوق اللغة العربية. وعلى انها لغة ادب واخلاق ولذلك القرآن الكريم لا

يصرح. لا تجد في القرآن الكريم لفظة نابية او لفظة بذينة - 00:42:52

لا يمكن واذا جاء يتكلم عن هذه الامور العلاقات الجنسية ونحوها يعبر بأسلوب الكناية. فيقول لامستم يعني يعني الجماع. ويقول اه

يعني اه ويعبر الاتيان ويريد به الجماع. فلما تغشاه يعبر بالغشيان - 00:43:09

ابو الغشيان ويريد به ايضا الجماع هذي كلها الفاظ كنائية اللمس وهو الاتيان عن الجماع ايضا. نعم اذا لمست المرأة اي اذا وطأتها

فعليك الغصن مثلا وثاني استهجان كان يقول الخلاء نجس كناية عن العورة فترك التصريح بها استهجانا او فترك التصريح بها سجانا

اي - 00:43:27

لها وكأن يقول يحرم على الرجل في الحيض ما بين الرجلين ما الذي بين الرجلين؟ معروف الفرج لكن استهجانا للتصريح بذكر

واحتراما للحاضرين من من الصالحين او من الملائكة لا يصرح بهذا اللفظ - 00:43:53

واضح هذا جدا. تمرين كم جملة المطلوب بالكناية؟ ثلاثة دلالة على اختصاص الوصف بالموصوف المجد بين ثوبيه. الدلالة على نفس

الموصوف اه جاء المضياف. الدلالة على نفس الصفة نعم الدلالة على نفس الصفة - 00:44:10

وهذا مثل اه فلان كثير الرماد. اه كم جملة الاغراض التي ذكرها الناظم؟ نقول اربعة الايضاح والاختصار والصيانة استهجان ثم قال

الناظم رحمه الله تعالى فصل في مراتب المجازي والكنى. ونختم ان شاء الله الدرس بهذا الفصل وهو قصير عبارة عن بيتين -

00:44:30

قال الناظم رحمه الله تعالى فصل في مراتب المجازي والكنى. ثم المجاز والكنى ابغ منه. تصريحنا وحقيقة كذا زكين. فالن تقديم

استعارة على تشبيهه ايضا باتفاق العقلاء طيب نبه الناظم هنا على ايها ابغ من من الآخر؟ ايها ابغ - 00:44:54

المجاز والكناية ام الحقيقة والتصريح الحقيقة عكس ايش؟ المجاز والتصريح عكس ايش؟ عكس الكناية. فايهما ابغ المجاز ام

الحقيقة؟ الجواز؟ الجواب المجاز بلا شك. ايها ابغ؟ الكناية ام التصريح بالشيء؟ لا شك الكناية ابغ - 00:45:14

هذا معنى قوله ثم المجاز والكنى اي الكناية. ابغ من تصريح او حقيقة. التصريح عكس الكناية والحقيقة عكس المجاز. كذا ذكن اي

كذا علي زكن يعني علم يعني علم ابغوا يعني اوكت في الثابت وانسب لمقام بيان المعنى - 00:45:38

فاذا قولي فلان كثير الرماد ابغ من ان اقول فلان مضياف او فلان كريم وعندما اقول رأيت اسدا ابغ من ان اقول رأيت رجلا شجاعا

نعم ثم قال زكن اي علم في هذا الفن - 00:45:58

نعم آآ في هذا الفني اي فن البيان تقديم استعارة اي في البلاغية على التشبيه هذا سؤال جديد ايها ابغ ايها ابغ؟ الاستعارة ام

التشبيه يعني نأخذ مثالين ايها ابغ ان اقول - 00:46:31

رأيت رجلا كالاسد هذا التشبيه هذا ابغ ام ان اقول رأيت اسدا يخطب على المنبر هذا استعارة ايها ابغ قال في هذا الفن تقديم

استعارة في البلاغية على التشبيه هذا تشبيه. اذا الاستعارة ابغ من التشبيه - 00:46:48

باتفاق العقلاء اي باتفاق علماء هذا الفن والمراد بعقلا هنا علماء البيان. لانهم الذين يظهر منهم الاجماع او جميع العقلاء نعم وبهذا يا اخوان نكون قد انتهينا بحمد الله تعالى من باب الكناية الذي هو الباب الثالث - [00:47:08](#)

وبه نكون قد انتهينا من درسنا اليوم وانتهينا من علم البيان كاملا بفضل الله تعالى ومنه وكرمه الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا على ان وفقنا لذلك. في الدرس القادم سنتكلم عن الفن الثالث والآخر من فنون البلاغة وهو فن البديع - [00:47:36](#)

هو فن جميل ولطيف ومهم لكنه اقل اهمية من علم المعاني وعلم البيان. وهذا لا يعني ان الانسان لا يدرسه لا هو مهم لكنه اقل اهمية. فرق بين ان نقول مهم وبين ان نقول اقل. اه ان نقول ليس مهما وان نقول اقل اهمية. طيب. فاذا في الدرس القادم - [00:47:56](#)

ان شاء الله سنبدأ في علم البديع وعلم البديع في الحقيقة هو اسهل هذه العلوم الثلاثة المعاني والبيان اعمق واعثر ومتشعب اكثر. بينما علم البديع سهل جدا ولطيف وخفيف. سنستمتع ان شاء الله بدراسته في الدرس القادم - [00:48:16](#)

هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:37](#)